

72- المهدي السوداني في الميزان السلفي

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى لا سيما عبده المصطفى واله المستكملين الشرفا اما بعد فان اصدقاء الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد يقول بعض المؤرخين ان الحركة المهدية السودانية جاءت بعد اوانها فقد قامت وفي مصر الاستعمار الانجليزي - [00:00:18](#)
وكان عليها ان تواجه القوى الاوروبية باسلحتها وعتادها ومطامعها ربما لو كانت جاءت قبل قرنين من الزمان آآ والله تعالى اعلم لكان آآ مصيرها آآ غير الذي آآ رأيناه آآ الان جاء دور الحصاد حصاد دراسة حركة المهدي السوداني آآ وآآ ميزان هذه الحركة والحكم - [00:00:43](#)

يعني عليها وقبل ان نبدأ آآ مثل هذا الميزان آآ نحتاج الى ان ننحي جانبا آآ قضية تمحور المهدي السوداني حول اثبات مهديته. ان هذه هي لب الحركة انه المهدي الى اخره - [00:01:13](#)

فمش هنقدر نحكم ونقول لها وعليها الا لما نجنب اكبر ما عليها وهو انها قائمة على كذبة آآ كذب هنا بمعنى انه مخالف للحقيقة هو كان معذور ام ليس معذور؟ هذه قضية اخرى. لكن اذا تجاوزنا عن تمحور - [00:01:36](#)

المهدي السوداني حول اثبات مهديته وقلنا ان حركته توافق حركة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. في الشريف الذي هو التمكين لدين الله في الارض وتجديد شباب الاسلام واصلاح حال الامة - [00:01:56](#)

فهل هذا يكفي؟ هل ننظر الى آآ انها متحدة مع الحركة الوهابية في نفس الهدف وهو التمكين آآ للدين واصلاح حال الامة اه هذه الغاية هذه هي الغاية. لكن هل اذا حاكمنا حركة من الحركات ننظر فقط الى الغاية - [00:02:20](#)

بغض النظر عن الوسائل ام لابد من محاكمة الغاية والوسيلة معا طبعاً لابد من ان تحاكم الغاية وتحاكم الوسيلة والا وقعنا في مبدأ مكة الغاية تسوغ الوسيلة فلا بد ان تحاكم اه محاكمة عادلة ومنصفة عن طريق اه محاكمة الغاية والوسيلة معا. محاكمة المقصد - [00:02:45](#)

والمنهج معا. اما الاقتصار على نبل الغاية وصحة القصد وسلامة الشعار مع غض الطرف عن الانحراف المنهجي والقفز فوق المعايير العلمية الدقيقة انسياقا وراء عاطفة الجياشة والحماس المتدفق فانه يجني اول ما يجني على الحقيقة ذاتها - [00:03:13](#)

ويبقى الامة عرضة لان تلغى من نفس الجحر مرات ومرات. ما دامت لا تستوعب دروس التاريخ عبر الماضي ويتحقق فينا قول القائل ما تعلمناه من التاريخ هو اننا لم نتعلم - [00:03:43](#)

السؤال الان هل يكفي في اعتبار حركة ما حركة تجديدية اصلاحية ان ترفع شعار الكتاب والسنة؟ الجواب لا. لا يكفي الحكم على اي حركة ان ترفع شعار الكتاب والسنة حتى يقيد - [00:04:02](#)

كذلك الشعار بقيد لازم حتمي فنقول الكتاب والسنة لفهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن تبعهم باحسان وذلك لان الفرق الضالة سواء كان الخوارج او المعتزلة او الشيعة او المرجئة او القدرية او غيرها لا تزال في كل عصر ومصر - [00:04:22](#)

ترفع هذا الشعار المطلق دون ان تقيده بهذا القيد المهم. وبالتالي تقع في الانحرافات التي تخرجها من الفرقة الناجية الى الفرق النارية. اذا اعلان المهدي السوداني ان السنة هما المصدر الوحيد للعقيدة والشريعة ليس مما يفرح به. حتى يضم - [00:04:46](#)

اليه هذا الضابط بفهم السلف الصالح. الذي يسد على الامة ابواب الانحراف ولان المهدي السوداني لم يفعل ذلك تورط في انحرافات

منهجية خطيرة لا يشفع له فيها عند منتقديه حسن قصده وسلامة نيته ولا انجازاته العملية التي سبق الاشارة اليها - [00:05:18](#)

فاخطر واسوأ مظاهر الانحراف في حركة المهدي السوداني آآ وهو يتصدر هذه الحراك وفاة ادعائه انه هو المهدي المنتظر مع عدم انطلاق كل صفات المهدي الحقيقي عليه. يعني عشان نحكم على واحد بانه المهدي لابد ان تجتمع جميع - [00:05:47](#)

جميع صفات المهدي وليس معظم صفات المهدي وهذا ما سنناقشه ان شاء الله تعالى آآ المرة القادمة كيف نحكم على شخص يدعي بانه المهدي؟ هناك صفات محكمة وهناك صفات متشابهة - [00:06:13](#)

اه وهناك صفات يصعب تكلفها. ممكن واحد فعلا من ال البيت وقرشي. اه يبقى هو اسمه عبدالله. ويروح ويروح مسمي ابنه محمد عشان يبقى اسمه محمد بن عبدالله وهو من ال البيت يمكن يكون هو المهدي. يمكن لأ - [00:06:32](#)

فوجود بعض الشروط لأ في المهد لابد ان تجتمع جميع هذه الشروط كما سنوضح ان شاء الله تعالى بازن الله الاسبوع القادم ونحن قد رأينا كيف ان المهدي آآ السوداني كلف الحسن بن سعد - [00:06:49](#)

العبادي والحسين ابراهيم زهرة بالرد على العلماء الذين عرضوه وابطلوا دعوته. كنا نلاحظ الشطط اتنين محامين عن دعوة المهدي بالتعبير بتاعنا محامي شاطر حتى لو كان بيدافع بابه في قضية فاشلة او ظالمة - [00:07:09](#)

آآ فالحسن اه العبادي مثلا اه ادعى ان المهدي يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. في خلقه مع يعني المهدي هو شديد الاسمرار. ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد البياض. فما فيش - [00:07:30](#)

في الصفة الخلقية فهو لأ هو مصر ان في تشابه مثلا الحسين زهرة المحامي الاخر حاول ان يعكس الموضوع يخلي الدعوة هي الدليل والدليل هو الدعوة واضح؟ يعني اه كان ذهب الى ان القياس ينبغي ان يكون بالمهدي. مغالطات عجيبة جدا. يقول ما دام ثبت يقينا انه هو المهدي - [00:07:52](#)

طب سبت يقينا منين منين؟ ما دام ثبت يقينا انه المهدي فما تحقق من العلامات والشروط يؤخذ به وما لم يتحقق يسقط من الاعتبار بمعنى بدلا من ان آآ نحدد مهديا بالشروط والعلامات الواردة في الاحاديث نحدد الشروط حسب حالة - [00:08:17](#)

ليه فهو مسلا آآ اسمر اللون جدا واضح؟ يبقى نأخذ بهذا ونهمل احاديث التي فيها انه يشبه خلق الرسول عليه الصلاة والسلام. واضح؟ او ممكن الدعوة تتسع اكثر ويوصف الرسول عليه الصلاة والسلام بانه هو اللي كان شبه المهدي في آآ قضية لون البشر. طبعا قضية لون البشر عند المسلمين ما هياش قضية. نتكلم عن المطابقة بس - [00:08:42](#)

في شروط موجودة في المهدي في هذه الحالة بيغالط ويقلب الامور رأسا على عقب. فالدعوة ان هو المهدي دي اصبحت هي الدليل والادلة الشرعية حديث السنة الصحيحة هي الدعوة فمغالطات يعني اه عجيبة اه جدا. مشكلة برضو الجماعة الذين اه دافعوا عن المهدي - [00:09:06](#)

اه مشكلتهم في الاجوبة المعلبة. الاجوبة اه الجاهزة التحضير فهو عندهم اي دعوة او اي اشكالية هم عندهم جواب حاضر ايا كان هذا الجواب كما رأينا يعني في التهافت مسلا - [00:09:30](#)

مسلا لما المخالفون استدلوا بالاحاديث آآ التي قد قد يفهم منها ان بيعة المهدي تكون بين الركن والمقام فيرد في الدفاع يقول البيعة العامة تكون بالمغرب اما البيعة بين النوك والمقام فدي بيعة آآ خاصة بالخواص دي في مكة - [00:09:48](#)

وطبعا لا حصلت بيعة في مكة ولا حصلت بيعة في المغرب يعني آآ لما يقولوا له مثلا آآ المهدي يملك جميع الارض او يملأها يعني آآ عدلا وكذا. فيرد يقول ايه هذا من باب - [00:10:11](#)

باطلاق الكل على الجزء يحولها الى مجاز آآ مرسل علاقته الايه؟ البعضية. نعم اه مثلا يقول لك ان المهدي قال انه يصلي في كل المساجد. وده ما حصلش. في البيت المقدس ومكة والمدينة وكذا - [00:10:26](#)

يرد يقول ان الولي يتصور بصور متعددة ويصلي حيث اراد. وهكذا يعني ناقشنا هذا الموضوع من قبل آآ ورأينا تهافت هذه الردود الفاشلة والمعلبة والجاهزة لمجرد الدفاع وآآ حسم فاذا هذا هو اول العلامات ادعاء او الانحرافات. ادعاء انه هو المهدي المنتظر مع عدم انطباق كل صفات - [00:10:45](#)

المهدي الحقيقي عليه. ولذلك اي مدع للمهدية قبله او بعده فهو ساخط حتما لا محالة لان هذه يعني آآ كذب يكون كذبا واضحا
ويقضي الله من العلماء من يكشف زيف هذه آآ الدعوة - [00:11:13](#)

فصفات المهدي السوداني الجسدية لا تتطابق مع صفات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخاصة لو البشارة. المهدي الحقيقي
يملك سبع سنين كما صح في الحديث. اما السوداني فقد عاش بعد ادعائه المهدية - [00:11:32](#)

اربع سنوات من الف متين ثمانية وتسعين الى الف تلتمية واثنين. دي بالهجرية. بالميلادي من الف تمنمية واحد وتمانين الى الف
تمنمية خمسة وثمانين. المهدي ينعم الناس في عهده نعمة لم يعهدوا مثلها - [00:11:52](#)
وينتشر الرخاء ويحثو المال بيديه حثوا. وهذا لم يحدث على الاطلاق في عهد المهدي السوداني الحقيقي وهذه من الامارات المحكمة
وليست متشابهة آآ وهي ان المهدي الحقي المسيح عليه السلام سوف يصلي خلفه اول ما ينزل. وطبعا هذا لم يحصل المهدي -

[00:12:11](#)

يملك الارض ويملؤها قسطا وعدلا. والسوداني عاش ومات داخل وطنه نشوف بعض الناس يعني كيف يحددون عن المنهج العلمي
وبيلغوا العقل والنقل في الحقيقة ويدعون انهم يستعملون العقل. يعني آآ - [00:12:36](#)

الدكتور محمد ابراهيم ابو سليم. هذا متخصص متخصص في آآ دراسة المهدية السودانية. آآ يقول آآ في كتابه الخصومة اه حول
المهدية يقول وهنا ونسأل سؤالا مهما هل كان محمد احمد هو المهدي الحقيقي - [00:12:56](#)

وهو سؤال مشروع لان قضية محمد احمد مطروحة بالقبول والرفض وهو غير مشروع لان مرد امر المهدي الى القلب لا الى العقل. آآ
كلام سفسطة حقيقة. بيقول هذا سؤال مشروع وسؤال - [00:13:20](#)

علم غير مشروع سؤال مشروع لان هل هو مهدي ولا مش مهدي؟ دي مشروع. لكن آآ هو غير مشروع لان المهدية امر يرتبط بالعقائد
وهو يعني بيردد كلام من الغربيين آآ دون ان يعي ذلك فيقول ان امر العقائد مرده الى القلب - [00:13:38](#)

اما الحقائق العلمية فمردها الى العقل. هذه الازدواجية وهذه الثنائية الموجودة عند بعض المفكرين الغربيين والفلاسفة آآ وادعاء
البس العلمي ايضا الغربيين انهم آآ ربما ربما يكونون قد عانوا من الصراع بين الفطرة - [00:14:03](#)

والعقل وبين دعاوى الملة النصرانية المحرفة لواحد ثلاثة والثلاثة واحد ولكل هذه الاشياء التي تتصادم تماما مع العقل والا لو راح
واحد شاب مسلا بيسأل قسيس ازاي عايز افهم ازاي ربنا ثلاثة وثلاثة واحد وواحد ثلاثة - [00:14:23](#)

آآ فالجواب المعروف هتسكت والا احرمك هتسكت عن الاسئلة دي والا احرمك احرمك من دخول الجنة وما زال الى اليوم تستعمل
نفس العبارة. فهم عندهم عشان يحلوا الاشكال يقول لك الدين والعقيدة وامور الايمان دي بتصدق بها بقلبك وليس بعقلك -

[00:14:43](#)

اما الامور العلمية فانت بتراجع فيه الى العقل فاذا حتى يجمعوا بين المتناقضين قالوا ان العقائد يعتمد فيها على القلب مسائل ايمانية
تؤمن بها بقلبه اما الامور العلمية فتعتمد فيها على العقل. طبعا هذا آآ منهج يعني خطير جدا. آآ وفي الاسلام لا نعرف اصل -

[00:15:03](#)

الفصل بين العقل واه يعني الايمان او النقل لماذا اه لانه لا نفصل يعني هم عندهم ان العلم لابد لا يكون علما حتى يكون قائما على ادلة
حسية. ولا تطلب مني ان اوؤمن باي شئ وراء عالم الحس - [00:15:29](#)

مقالة الدقن فيه اله وفيه ملائكة وفيه جن وفيه جنة ونار كل هذه غيبيات وربما سخرها من الغيبيات كما يفعل اذنانهم هنا. تيجي
تتكلم من عذاب القبر يقول لك ايوه بقى هتدخلونا في الغيبيات. ويسخر من الغيبيات وكأنها خرافات. وكأنهم يقولون ان هذا الا

اساطير الاولين - [00:15:49](#)

فهم يهربون من هذه المواجهة بيفخروا بهذا الضلال المبين. ويقولون آآ ان هذا علمي وهذا دينية كأن العلم قسيم الدين. يعني كأن
العلم حاجة غير آآ الدين ويستعملون كلمة العلم. يعني - [00:16:11](#)

التضليل فيحصل ان كثير من الناس مسايرة للمصطلح الغربي آآ الرائج بين اوساط المثقفين هذا مصطلح الذي يخص اسم العلم

وعنوان الطريقة العلمية بما يكتسب بالوسائل العلمية الحسية ما يخضع للحواس. التجربة المشاهدة الاستنتاج. لازم يكون شيء حسي

- 00:16:31

وينكر كل ما عدا ذلك بناء على ذلك هم يفرقون بين العلم والدين. فالعلم عندهم يعتمد على الايه؟ الحس فقط. اما الدين فدي بقي ايه شيء غير العلم او بعيد عن آآ العلم ولان العلم والدين بيتناقضان عندهما فلذلك قالوا خلاص اللي عايز يبقي - 00:17:01

يبقى على عقيدته نصرانية مثلا فخلاص يؤمن بقلبه ويفكر بعقله يبقي العلم هيمشييه في طريق والدين هيقول له تؤمن بقي بالغيبيات وبالله وبالملائكة والجنة والنار وعذاب القبر الى اخره. ده حاجة بالقلب - 00:17:23

لكن العلم ده ينصرف الى فقط الحقائق آآ الحسية ما هي حقيقة العلم؟ العلم هو آآ معرفة الشيء على ما هو عليه في الحقيقة هذا هو العلم. ان تعرف الشيء - 00:17:39

على ما هو عليه في الحقيقة الدين الحق. طبعاً الذي هو دين الاسلام ليس قسيماً مغيراً للعلم. في الاسلام ما ينفعش اقول الدين والعلم او تلام والعلم بمعنى انهما آآ متغايران. لكن نقول ان الدين هو علم عن طريق - 00:17:55

الوحي ها فلما يقول الدين والعلم يبقي ممكن آآ هنوضح ان ممكن باعتبار معين نقبل هذا التعبير. وباعتبار اخر فاننا نرفضه. الدين هو اساس هو علم لماذا؟ الدين قائم على ماذا؟ قائم على الوحي الالهي. والله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم لم يأمر - 00:18:18

صلى الله عليه واله وسلم ان يطلب الاستزادة من شيء سوى من شيء واحد. هو العلم وقل ربي زدني علماً. يعني زدني وحياً لان علم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اشرف العلوم على الاطلاق هبة من الله كان يعلمه بالايه؟ بالوحي. علمه شديد القوى - 00:18:41

فاذا الدين هو علم عن طريق الوحي. فما جاءت به طرق الدين اليقينية هو من قبيل الحقائق العلمية. يعني اذا اخبرنا الله سبحانه اذا امنا ان هذا القرآن من عند الله. وان النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه. وانه لا - 00:19:04

عن الهوى قدر ينطبق على ذلك ان كل ما يخبرنا القرآن والسنة به من الحقائق فهو او من الامور فهو داخل تحت الحقائق العلمية. هذا علم بل هو من اوثق واقدس واعظم - 00:19:24

مصادر المعلومات على الاطلاق لان مصدره من علم الله سبحانه وتعالى. لا يضل ربي ولا ينسى. فالحقائق العلمية لها طرق آآ اثبات آآ اخرى فطرق اثبات الحقائق العلمية في الاسلام. اولا المعرفة المباشرة. بالادراك الحسي - 00:19:42

الادراك الحسي شيء بتلمسه بتراه تشمه آآ بالحواس الخمسة معروفة. فما تدركه بالحواس الخمس هل هذا يحتاج ان انا آآ اقيم دليل على ان هذا مكبر للصوت او ان هذا الكتاب - 00:20:09

او او الى او ان النهار يعني في عز النهار والشمس طالعة. فانا اقول لك الشمس طالعة تقول لي جب لي دليل ان الشمس طالعة وليس يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى دليله. الدليل ان هي هي الشمس. صح؟ فاذا هذا قائم على الحس - 00:20:26

حس يفيد العلم الضروري. يعني لا يستطيع احد ان ينكره ويضطر اضطراراً الى التصديق به وعدم الشك فيه فهذا مصدر من مصادر ادراك حقائق الاشياء. ومن يجادل في مثل هذه الحقائق الحسية يطلق عليه لفظ الايه - 00:20:47

السفسطة اه السفسطة اللي هو امور واضحة زي الشمس وهو يجادل لسه فيها ويقول لك هات لي دليل ويعمل مناظرات ومناقشات فدي سفسطة ما فيش حل غير انك تنصرف عنه. واضح؟ فاذا - 00:21:06

واول وسيلة لادراك الحقائق العلمية هي الحس. ها الادراك الحسي عن طريق الايه؟ الحواس. آآ حتى لو كان الادراك بوسائل آآ كاجهزة واللات وادوات صناعية او طبيعية. آآ فهذا ادراك حسي - 00:21:18

يوصل الى الحقائق العلمية آآ الطريقة الثانية لاثبات الحقائق العلمية في الاسلام هي الاستدلال العقلي بمختلف طرق الاستنتاج والاستنباط. استدلال عقلي. يعني هل الواحد نصف الاثنين؟ ان الواحد نصف الاثنين دي - 00:21:38

محتاج اسبات ام دي حقيقة ففي حقائق رياضية مش فيه في النظريات حاجة اسمها حقائق في الرياضة في حقائق وفي نظريات هنتكلم عن دقائق اللي هي ما فيش آآ نقاش في اثباتها على الاطلاق. فهنا الاستدلال العقلي ايضاً احدى الوسائل التي نصل بها الى آآ - 00:21:59

الحقائق العلمية اه عن طريق الاستنتاج والاستنباط بعد ذلك تالت وسيلة فيه طبعا وسيلة الفطرة والفطرة تعتبر وسيلة للدراك لا شك في ذلك وده موضوع نرجئه لوقت اخر. لكن يبقى وسيلة اخرى من وسائل اثبات الحقيقة العلمية - [00:22:19](#)

الخبر الصادق. ما هي الحقيقة اما انك انت تراها واما تسمع بها من مصدر لا شك في صدقه يعني ليس كل واحد منا رأى برج ايهفل ولا رأى الكعبة مثلا ولا رأى آآ كذا او كذا ولا بيت المقدس بعينه - [00:22:41](#)

واضح؟ لكن هل آآ يعني هو يشك في وجود هذه الاشياء؟ يشك في وجود قارة اسمها امريكا اللاتينية مثلا او كذا او كذا من هذه الحقائق ليه لانها آآ جاءت عن طريق الخبر المتواتر القطعي. آآ الذي يستحيل اجماع من اخبروا به على الكذب وتواطؤه - [00:23:03](#)

على اه الكذب. فالخبر الصادق وسيلة من وسائل ادراك الحقائق العلمية. خبر الصادق قسما وكلاهما نعمة من الله سبحانه وتعالى. فيه قسم من الخبر الصادق انساني وقسم منه وحي رب - [00:23:23](#)

الهيئة. فالقسم الانساني يعتمد عليه الناس في نقل الاخبار والمعارف المختلفة بعضهم عن كما ذكرت من الامثلة هناك اشياء لا يشك في وقوعها عن طريق جاءت لنا عن طريق الخبر. كان في حاجة اسمها الحرب العالمية وكان في آآ كذا وكذا من الاحداث - [00:23:45](#)

وترى التي لا يشك في صدقها. فده بيأتي الينا عن طريق البشر عن طريق الياه؟ الخبرة الانسانية او طريقة نقل الاخبار اما الخبر الصادق القسم الاخر منه وهو الاله هو الوحي الرباني الذي يختص الله به رسله المؤيدين - [00:24:06](#)

معجزات اذا المقابلة ليست بين العلم والدين. وانما المقابلة مش تقول بقى العلم والدين. نقول مقابلة بين الطرق اكتساب العلم وسائل وطرق اكتساب العلم الذي يأتي به الدين ان في وسيلة يأتي بها الدين وعلم اخر يأتي بالوسائل الانسانية سواء كان - [00:24:25](#)

حسا او عقلا او خبرا. فلما نقول علم الدين بيبقى مش بنقارن العلم والدين لان دي حاجة غير دي. لأ نقول الفرق اللي المقارنة بتكون طرق اكتساب العلم في طريق الهي وهو الوحي وده طريقة من طرق الحصول على العلم - [00:24:50](#)

والحقائق خاصة بحقائق الغيبية التي لا يوجد اي وسيلة اخرى لمعرفته. ثم آآ طريق طرق اخرى لاكتساب العلم بالوسائل الانسانية كالحس العقل والخبر. آآ استطربنا قليلا لان هذه العبارة الحقيقة مستفزة وبعض - [00:25:09](#)

من لا اه يدققون فيما يقولون او بعض الذين يدرسون كلام الغربيين بدون تمحيص يقعون في هذا المطب. يقول لك انا اؤمن بقلبي وافكر بعقلي. وكان مفهوم الكلام ان الدين يتعارض مع العقل. وان الدين يتعارض مع العلم - [00:25:29](#)

واضح؟ فهو هنا الحقيقة للاسف الدكتور ابو سليم اه قال هذا الكلام. يقول ونسأل سؤالا مهما هل كان محمد احمد هو المهدي حقيقة؟ وهو سؤال مشروع لان قضية محمد احمد مطروحة بالقبول والربط. طب انت جبت ايه؟ ما هي مطروحة على القبول والرفض. فكان ماذا - [00:25:48](#)

يقول وهو غير مشروع لان مرد امر المهدية الى القلب لا الى العقل وشأنها في ذلك شأن العقائد الدينية كلها وليس من سبيل للمؤرخ الى ان يقطع فيها بالصحة والفساد - [00:26:13](#)

وده ود طه حسين في داهية لما عمل ايه لما عمل ايه ها لأ دي ماشي قضية تانية الشهادة اهي من التوام الكبرى تحصل ايه الف ليحدثنا القرآن عن ابراهيم واسماعيل ما شاء له ان يحدثنا - [00:26:33](#)

ولتحدثنا التوراة عن ابراهيم واسماعيل ما شاء لها ان تحدثنا. ولكن ورود هذين الاسمين في هذين الكتابين لا يكفي لاثبات حقيقتهم التاريخية والعباز بالله تصديق صريح للقرآن الكريم. وتلاعب بالالفاظ لانه هو كان مش عميد الفكر عميد الادب العربي ده كان عميل الفكر الغربي. كان - [00:26:58](#)

اشد العداوة لدين الاسلام اه ولم يالوا جهدا في سبيل ذلك. الله اعلم بخاتمته لكن نحن نتكلم على الاثار التي اه تركها. فالواقع هنا نفس الكلام. فبيقول انا اؤمن بايه؟ ابراهيم واسماعيل ايمان. لكن كعلم ما اقدرش اسبت ابراهيم واسماعيل بالعلم - [00:27:25](#)

واضح؟ يعني كأن قال يعني يتشدد بان هو بيتتبع المنهج العلمي علم ايه؟ علم ايه الذي يجعلك آآ تقول هذا الكلام البشع يقول هنا لان مرد المهدية الى القلب لا الى العقل - [00:27:48](#)

وشأنها في ذلك شأن العقائد الدينية كلها. وده عند الكفار عند اليهود والنصارى. ينفع المسلمين يقولوا ان احنا بنؤمن بقلوبنا ونفكر

بعقولنا بمعنى ان الدين يتعارض مع العلم يعني ما يكون دينيا يكون علميا وما يكون علميا لا يكون دينيا - 00:28:04

ما الفرق بين مسلم والكافر اذا يقول وليس من سبيل للمؤرخ الى ان يقطع فيها بالصحة والفساد ونحن من موقع المؤرخ لا نقطع بمهدية الرجل ولا ننفيها. لاننا لا نستطيع ان - 00:28:24

على امر هو من شأن القلب والايمان. ولكننا نحكم في حدود علم المؤرخ. ونقول انه كان مقتنعا في قرارة نفسه بانه المهدي المنتظر وانه مستوف لكل شروطه فلا شك ان هذا الكلام المتهافت المتناقض ينبئ عن ضعف حظ قائله من العلم الشرعي. وفيه هروب -

00:28:45

انسحابي من المواجهة العلمية المنهجية وقوله ان العقائد الدينية مردها الى القلب لا الى العقل. واضح البطلان ولعله متأثر فيه

بمفكري الغرب. وآآ وطبعا لو تلاحظون في حتى في العقائد الادلة بتكون ساعات ايه - 00:29:14

تاب السنة العقل الفطرة حتى العقل من احد الادلة الشرعية التي يثبت بها العقائد الدينية في احيان كثيرة. اما قوله انه كان مقتنعا في قرارة نفسه بانه المهدي انتظر نقول وكذلك كان اخوانه من مدعي المهدي كانوا مقتنعين في قراءة انفسهم آآ بان كلا منهم هو

المهدي منتظر. وكذلك - 00:29:34

ايضا مدعوا النبوة. الذين زين لهم سوء عملهم فأروه حسنا. اذا هذا فيما يتعلق باخطر آآ دعوة اه بالنسبة لحركة المهدي وهي ادعائه

انه المهدي المنتظر مع عدم انطباق كل صفات المهدي - 00:29:59

الحقيقي عليه المؤاخذه الثانية على حركة او على المهدي السوداني ادعائه التلقي المباشر عن رب العزة جل جلاله انه بيتلقى مباشرة

من الله سبحانه وتعالى. فقد ترقى من ادعاء السند النبوي لدعواه - 00:30:19

ان الرسول عليه السلام هو اللي بيحي له وييقول له افعل ولا تفعل. آآ ترقى الى ادعاء السند الالهي المباشر. حيث قال في المنشور

المؤرخ آآ في تسعة يوليو سنة اربعة وثمانين. ايها الاخوان حصل امر عظيم في المهدي وهو انه في نصف الليل اني جالس -

00:30:42

استقبلوا القبلة ولست بنايم نوما خفيفا ولا ثقيلًا. بل صاحي اتم الصحوة. فسمعت من قبل الحق جل جلاله السلام عليكم فعند ذلك

فهمت انه ليس بملك ولا رسول. لاني سمعته بجميع بدني وبلا حرف ولا صوت ولا جهة من الجهات - 00:31:02

ولا مكان من الاماكن ولا بالجراحة للمعلومية ولا يوصف بالسر ولا بالجهر ولا بالقرب ولا بالبعد ومحال لا كيف هذا امر الخلافة من الله

ورسوله للامام المهدي عليه السلام. وعلى ان عزرائيل - 00:31:27

راية النور وايثار ما عنده والحنين الى لقائه. والتصديق بوعده الذي لم يعهد مثله في الدنيا مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر

على قلب بشر. فارخت ذلك فوجدته في ليلة الثلاثاء الموافق ستة شوال الف - 00:31:49

تلتمية وواحد ففي هذا المنشور وصلت مكانة المهدي الى حد آآ القاء الله سبحانه وتعالى عليه بنفسه من غير وسيط. اي ان التأييد

الالهي الذي يلقاه في دعوته يضعه في مرتبة خاصة تجعل من الاتصال الالهي المباشر امرا طبيعيا - 00:32:09

ايا في دعوته فخلافته ليست كخلافه الخلفاء السابقين. انما هي خلافة مماثلة للدور الذي من اجله ارسل الله رسوله وهو اظهار الدين

الاسلامي. ولهذه الخلافة تشريعاتها الخاصة بها المستمدة من الالهام - 00:32:31

الالهي والتي لا يحق نقدها ولا يجب الاقتياد بها من جانب جميع المؤمنين. وفي مقدمتهم رسول الله نفسه ما دام لا يملك غير تنفيذ

الارادة الالهية التي قام بابلاغها شخصا للمهدي - 00:32:51

فقد جاءت الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان معي ملك الالهام من الله يسدني ويعينني فمن هذا الخبر النبوي علمت ان

الذي يلهمني الله به بواسطة ملك الالهام. لو كان رسول الله صلى الله - 00:33:10

وسلم حاضرا لفعله. وقد ورد لي مرارا الخصوصية التي كانت له صلى الله عليه وسلم في نسائه اللي هي ايه بقى خالصة لك من دون

المؤمنين فهو ييقول آآ طب ازاى تبقى خالصة لك بدون المؤمنين - 00:33:30

ليس يعني هو المهدي مش عارف ان هو من المؤمنين؟ يعني اذا مش خصوصية بقى للرسول عليه السلام، بل هو يشاركه فيها شيء

عجيب الحقيقة اه يقول وقد ورد لي مرارا الخصوصية التي كانت له صلى الله عليه وسلم في نسائه مع التوصية منه صلى الله عليه وسلم ان - [00:33:54](#)

نسائي كمنزلة نسائه صلى الله عليه وسلم المؤاخذة الثالثة دعواه التلقي المباشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة ان اخطر ما ادعاه المهدي السوداني انه نسب اقواله الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهو لا يفعل شيئا الا بامر. ولا يصدر - [00:34:13](#)

حكما الا باذنه. وقد كان اساس مهديته قائما على هذه الصلة. ولم تكن نبوءته الا اخبارا بما يقول انه وسمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم او بلغه. فاذا ثبت بالدليل والواقع ان هذه التنبؤات لم تصدق. وان هذه التوقعات - [00:34:35](#)

لم تتحقق. اصبح الاساس الذي قامت عليه مهديته منهارا وقد قامت الدلة على استحالة التلقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة في حال اليقظة بعد موته استحالة شرعية - [00:34:55](#)

واثبتت الوقائع الحسية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخاطب المهدي بما ادعاه. وان عمه من دعاه المهدي السوداني ونسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتحقق منه شيء - [00:35:16](#)

وهناك امثلة من نبوءته التي لم يتحقق منها شيء. اولا ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في من حضرات المهدي المزعومة امر عزرائيل اصلا ما فيش اي دليل ان ملك الموت اسمه عزرائيل خالص - [00:35:33](#)

يعني في الشريعة الاسلامية ما فيش اي دليل على تسمية ملك الموت بعزرائيل فهو يقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر آ عزرائيل قائلا من هذه الليلة اصحب المهدي لا تفارقه - [00:35:51](#)

ثم تلا لنا النبي عليه السلام جميع الاحوال حتى دخول مكة. قال له ده انت هتدخل مكة ومنازعة اهلها ومبايعة الضعفاء والغرباء اولا. ثم مبايعة الشريف ملك مكة وجميع اشرافها معه. طبعا لم يحدث - [00:36:07](#)

آ من شيء شيء من هذا. آ رسالته الى الخديوي في مصر يقول له فيها وبشرني سيد الوجود. وهذا تعبير صوفي في الحقيقة سيد الوجود يعني الذي يريد ان يثني على رسول الله صلى الله عليه وسلم يثني عليه بما اثنى الله عليه به. هل هناك وصف اعظم من وصف رسول الله - [00:36:26](#)

ها عليه الصلاة والسلام يعني حتى احسن من الكلمة اللي العوام بيقلوها سيدنا محمد. لقي اشرف من كلمة سيدنا محمد ان تقول ايه؟ رسول الله. ده هي دي اهم حاجة - [00:36:49](#)

حاجة مش ان تشهد انه رسول الله آ هذا تعبير صوفيا سيد الوجود. لا دليل له لا في القرآن ولا في السنة بهذه الطريقة. وبشرني سيد الوجود صلى الله عليه وسلم - [00:37:01](#)

نصر على كل من يعاديني ولو كان الثقليين. وبان من يقصدني بعداوة يخذله الله في الدارين. وقلدني سيف النصر واخبرني باني املك جميع الارض. وها انا قادم الى جهتك بجنود الله عن قريب ان شاء الله - [00:37:14](#)

وتعالى ولا بد من وقوعك في قبضتنا ولو كنت في بروج مشيدة اما في رسالته الى المهدي السنوسي فادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان المهدي السنوسي من وزرائه - [00:37:34](#)

وانه اوقف كرسي عثمان رضي الله عنه وقال هذا الكرسي لابن السنوسي. طبعا ابن السنوسي كان عنده من البصيرة انه سخر من هذا ولم يرفع به رأسه بعد فتح الالبض ادعى ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشره بانه سيصلي في مسجد بربر. ثم في المسجد الحرام بمكة - [00:37:52](#)

وفي مساجد المدينة المنورة ومصر وبيت المقدس وبغداد والكوفة. وطبعا لم يقع شيء من هذا ولم يقتصر المهدي على توظيف دعوة تلقي المباشر من رسول الله. صلى الله عليه وسلم في مجرد التعبئة المعنوية لاتباعه - [00:38:14](#)

لكنه وظفها دوما لتعيد الى حركته توازنها اذا زلزلتها او كادت آ الازمات. في موقعة اسمها الجمعة اه مني فيها جيش المهدي بخسارة فادحة. لان الخصوم كان معهم سلاح ناري متميز وقتل فيها حوالي عشرة الاف - [00:38:34](#)

نفس منهم اثنان من اخوة المهدي. واخ للخليفة عبدالله وقاضي الاسلام احمد جبارة. وكانت الهزيمة اول صدمة في المهدي المنتظر.

طبعاً بعض الناس بدأت تشك اللي هو قال ان هو على طول سوف ينصر ومع الملائكة ومع سيف النصر وكذا وكذا - [00:38:56](#)
فطبعاً حصل هزة فبعت بقى يكتب انزار للناس اللي شكت بسبب ايه هذه الهزيمة. آآ يقول آآ ان الناس دي آآ يعني هجرتها اصبحت
بمردودك ثواب الهجرة بطل بسبب الشك. بسبب الهزيمة. يقول ولموجب ذلك ها كثير منهم قد شكوا - [00:39:18](#)
في المهدي بعد قتال الجمعة. ولموجب ذلك صارت هجرتهم مردودة وما قبل الا من قطع الشك في المهدي. ولم يأخذ تقبله في دين
الله ما فاتته من المال. فالان ما فاتهم وليتوبوا ويصححوا ايمانهم وليعرضوا عما اخذ بقلوبهم والسلام. يعني اياكوا تشكوا حذاري ان -
[00:39:42](#)

بعد هذه الهزيمة اه المؤاخذه الرابعة على اه منهج المهدي السوداني الزامه الناس بدعواه الزائفة بل تكفيرهم وقتالهم عليها وهنا ممكن
الخطر الحقيقي في دعوى المهدي السوداني. لان ادعاء المهدي بمجرده وادعاء التلقي عن - [00:40:09](#)
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة يترتب عليهما ضرر لازم لصاحبه اما ان يلزم الناس بها الزاما ويعاقبهم على رفض دعواه.
بالتكفير اولاً ثم بمقاتلتهم عليها ثانياً. فهذا هو العبث بشريعة الله والعدوان على حرمة المسلمين المعصومين في ابشع صورة -
[00:40:36](#)

وحين قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان كذباً علي ليس ككذب على احد. فانما كان يعني تحذير يتقولون عليه صلى الله
عليه وسلم ما لم يقل. لان في هذا تحريفاً للدين. وعبثت بالمصدر الثاني للتشريع بعد كتاب - [00:41:04](#)
لله عز وجل لان السنة حجة شرعية مستقلة فلما واحد يدعي كذباً حديثاً عن الرسول عليه الصلاة والسلام اذا هو بيزيد في الشريعة
ما ليس آآ منها المهدي طبقاً لهذه الافكار التي عنده. ان الرسول عليه الصلاة والسلام جا له قال له انت المهدي المنتظر ومن شك في
مهديتك فقد كفر - [00:41:25](#)

وانه بعد ذلك امره ان يقاتل من يشك في مهديته. الى اخر هذا الكلام الفظيع يعني آآ المهدي بناء على هذه الدعاوى قسم العالمين الى
قسمين قسم يؤمن بمهديته وقسم ينكرها - [00:41:48](#)

فاصبح هو ولاء وبراء في قضية المهدي. فالعالم ينقسم مسلمين وكفار باعتبار ايه؟ المؤمن بمهديته مسلمون. والذي يكذب بمهديته
كفار حلال آآ دماؤهم وقتالهم فالذين يؤمنون بالمهدية هم المسلمون والذين ينكرون كفار حتى وان نطقوا بالشهادتين - [00:42:06](#)
وادوا فرائض الاسلام فالكافر عند المهدي من انكر مهديته ايا كانت خلفيته اسلاماً او غيره. وعلامة الاسلام هي بيعته اي ان امة
الاسلام محصورة في اتباعه يقول المهدي آآ في رسالته الى يوسف حسن الشالي ومن معه. وهذا كان لواء في الجيش المصري -
[00:42:31](#)

اه وقتل في احدى المعارك مع المهدي. لان هو كان يبحارب المهدي فباعته له رسالة بيقول له ايه؟ اما قولكم انا قتلنا العسكر غدرا في
الوقعتين قبل ان يحاربونا فهذا - [00:43:03](#)

كذب صريح لانهم في الوقعتين ابتدأونا بالمحاربة والضرب بالسلاح حتى حاربناهم وقتلناهم وقولكم ان الحكومة ارسلتهم ليقفوا
على ما عندنا من الادلة باطل ضرورة. ان الحكومة ضرورة ان الحكومة لو ارادت - [00:43:20](#)
والاطلاع على ما عندنا من البراهين لارسلت الصلحاء والعلماء اهل المذاكرة والدراية بهذا الشأن. طب وانت عملت ايه في العلماء لما
ردوا عليك هو انت اخذت بكلام علماء لما ابطالوا دعواك؟ وكم من العلماء ردوا عليه ورد آآ المحامين بتوعه بهذا الردود المتهاففة -
[00:43:39](#)

يقول ولم ترسل يعني لو كان كنت عايز يعني مفاوضة وادلة ترسل العلماء والصلحاء. ولم ترسل العساكر الاغبياء وتعطيهم الاسلحة
انتبهوا وقولكم انا قتلنا جملة من المسلمين المتوطنين بهذا المكان ظلماً وعدواناً - [00:43:59](#)
قل اجوبة المعلبة جاهزة باطل لان ما قتلنا الا اهل الجردة بعد ان كذبونا وحاربونا فنقف عند كلمة ايه؟ كذبونا يعني لم يصدقوا
بمهديته. اذا يستحل ايه؟ دماءهم لانهم كذبوا دعواه المهدي - [00:44:20](#)
على فكرة موضوع المهدي مش مش لا يصل في الاسلام الى حد ان احنا نضعها كده ان لما المهدي يخرج يبقى لا اله الا الله محمد

رسول الله والمهدي ولي الله - 00:44:42

ما فيش كده ما فيش كده خالص مش من اركان الايمان بسرعة ان احنا نضعها ان هي الناس تنقسم على اساسها. الناس فقط تنقسم على الانبياء. الى مسلمين وكفار. ما عدا الانبياء ما فيش حاجة - 00:44:52

الناس تنقسم هذا التقسيم آآ كما سنبيين ان شاء الله فيما بعد يقول لانا ما قتلنا الا اهل الجردة بعد ان كذبونا وحاربونا. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه واخبر جميع اهل الكشف - 00:45:05

بان من شك في مهديتنا وانكر وخالف فهو كافر. ودمه هدر وماله غنيمة فحاربناهم لاجل ذلك وقتلناهم وبعد ذلك لما انقاد باقيهم لحكمنا رجعنا لهم جميع امتعتهم التي بايدي اصحابنا رفقا بهم - 00:45:25

مع انها حلال لنا. يا سلام يعني الورع جاي في دي ومش بالورع تقتل من لا يؤمن بمهديتك فهذه الصورة ايضا يقول ايضاً وقولكم ان الذين قتلناهم من العساكر مسلمون ومتبعون ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ونسأل عن دمائهم - 00:45:52

بين يدي الله تعالى باطل. لان القطب الدريدي قد دص في باب المحاربة على ان امراء مصر وجميع عساك واتباعهم محاربون لآخذ اموال المسلمين منهم كرها فيجوز قتلهم على ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا صريحا بقتال الترك - 00:46:14

واخبرنا بانهم كفار طبعاً ده مش في حديس لأ ده في ايه حضرة في حضرة بالعكس الحديس بيقول ايه اتركوا التركة ما تركوكوا ودعوا الحبشة ما ودعوكم فهو بيقول لأ لان الرسول هو اللي قال له قاتل التركي. ها؟ لماذا؟ واخبرنا بانهم كفار. كل الاتراك كفار - 00:46:37

وطبعاً اياميها كمان ما كانش لسه بقى اتاتورك والاحاد اللي موجود يعني والزندقة. واضح؟ لكن الاصل للاسلام. آآ لمخالفتهم لامر رسول صلى الله عليه وسلم باتباعنا وارادتهم اطفاء نور الله تعالى الذي اراد به اظهار عدله. فكيف نسأل عنهم بعد هذا - 00:47:01

كيف نسأل عن اننا قتلناهم فاذا محور هو ايه آآ ان من لا يؤمن كافر ودمه ايه؟ حلال اه برضه في رسالة اخرى كان كتبها الحاكم التركي رؤوف باشا بيقول ايه؟ اه امر من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم فمن تبع صار من المقربين الفائزين - 00:47:22

ديم اللي هي المهديّة ومن خالفه خذله الله في الدارين وصدّه بقدرته. اما المواعظ للمؤمنين فهي مبينة من لم يصدق طهره السيف وليكن المعلوم انه اتاني من الحضرتين حضرة النبوة وحضرة الاقطاب سيف. واعلمت انه لا ينصر على من معه احد - 00:47:43

ومن اتانا بالعداوة يأخذه الله اما بالخسف واما بالغرق وذلك اعلام منه صلى الله عليه وسلم. وقال في بيان اعلان مهديته. وقد اخبر صلى الله عليه وسلم مرارا ان من شك في مهديته كفر بالله ورسوله - 00:48:06

وان من عاداني كافر. وان من حاربنّي يخذل في الدارين. وامواله واولاده غنيمة للمسلمين اذا كان من اثار هذه المغالطات ان فرض المهدي الوصاية على الجن والانس فرضاً يقول ضمن رسالته الى الشلالي. وقولكم قم واحضر عندنا وتوجه بنا الى محل الهدى - 00:48:26

المشرفة فاعلموا ان يعني بيقول له مش انت اللي تأمرني. انا ما يأمرنيش غير مين غير الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول له تعالى ونروح مكة المكرمة نبتهل بقى هناك او نتفاوض. فقال له لأ اللي يأمرني ان انا اروح آآ ما ياخذش اوامر غير منين؟ من الرسول. يقول - 00:48:58

فاعلموا ان توجهنا انما يكون بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الوقت الذي يريده الله ولسنا تحت امركم بل انتم ومن فوقكم تحت امرنا وانا ولي الامر الان على سائر الناس والجان - 00:49:17

وايضا قال مخاطباً محمد بك ابو السعود وانا ولي الامر الذي تجب طاعته على جميع الامة المحمدية آآ ليس هذا فحسب هو حاول ان يفرض هل دي الوصاية حتى على الحركات الاسلامية التي كانت معاصرة له آآ وبالذات اسلوبه في مخاطبة - 00:49:35

محمد المهدي السنوسي وكان يحاول ان يجره جرا وقصرا الى متابعة واستخف السنوسي بمزاعمه كما آآ ذكرنا آآ ذلك لقد كان يهن الامر طبعاً دي واضحة جدا ان افكار المهز دي كلها عبارة عن يعني هلاوس هلاوس هلاسات اللي هي اللي هي عبارة عن - 00:49:53

الاضطراب في آآ الادراك اضطراب في الادراك واضح؟ يعني الاضطراب في الافكار يبقي ضلالة. اما الاضطراب في الادراك فبيبقى

ايه؟ آآ هلاوس. بس الهلاوس ما يكونش في منبه خارجي في بقى حاجة تانية اللي هي اسمها فاكر اسمها بالعربي لكن عبارة عن ايه؟
انك بتشوف حاجة - [00:50:21](#)

فعلا موجودة حقيقية يعني منبه خارجي وتشوفها بصورة تانية. يعني تشوف مسلا المكرونة تقول عليها ايه ؟ ثعابين واضح؟ بس فيه حاجة يعني هو فيه حاجة موجودة مش خيال هو يقول لك انا شايف ينظر الى المكرونة الاستاجتي متى عينها ايه؟ ثعابين توهم اه
توهم برضه - [00:50:49](#)

فالهلوسة بتبقى من غير مؤثر خارجي. وتيجي في الحواس كلها. تيجي في النظر فيها لواسة بصرية. يشوف حاجات ما حدش شايفها
ما حدش من نفس المستوى السقافي بتاعه المحيطين به العقلاء يشوفوها. فيقول لك انا شايف حد او حد بيكلمه او بيسمع اصوات
يعني هلوسة بصرية او هلوسة - [00:51:12](#)

جمعية آآ او هلوسة شمية يشم حاجة ما حدش بيشمها او الهلوسة مسيرتك تايل هيا حاسس حاجة بتلمسه وهكذا فدي طبعا اعراض
معروفة انها اعراض ايه دايمًا تكون في الحالات الذهانية اللي هي الامراض العقلية في فرق بين - [00:51:32](#)

العصبي والعقلي والنفسي. دي في قسم الامراض الايه؟ العقلية. الزهان زي الفصام وهزه الاشياء فكل الافكار اللي كانت عند المهدي
المنتظر عبارة عن ضلالات وعن ايه؟ هلاوس او بالتعبير الفصيح هلاس هلاس. فاذا اه يعني لو لو هذا الهلاس محصور في دائرة واحد
صوفي مكذوب. في حالة - [00:51:49](#)

جذب او السكر او سميها ما شئت من اصطلاحاتهم. خلاص هو على نفسه لكن لما يعني تنسحب خيالاته الى عامة الناس وتصبح
تشريعا يفرض بقوة السيف. فهذا ما لا يمكن - [00:52:14](#)

لان ذوق الصوفي المجذوب بيحصل له وهو في حالة الغيث طبيعية في حالة غير سوية آآ عدم السواء يجعله غير صالح لان يخاطب
به آآ الناس الطبيعيون المقيدون بالنوامس يعني الطبيعية - [00:52:30](#)

فعلى الاحوال يعني يمكن زي القذافي ما احنا القذافي برضو انا خايف يكون مزلوم يعني قذافي نفسه من زمان والامارات واضحة
جدا من بداية حكمه. ان هو عنده اضطراب نفسي - [00:52:54](#)

واضح شوفوا بقى القذافي يعني عمل ايه في في مدة حكمه دي كلها الظلم والتدمير لليبيا تدمير لكل شيء جميل وحرب للدين بافكار
كل الناس عارفة حتى انتم عارفين السادات كان بيسميه ايه - [00:53:08](#)

وكان بيسميه مجنون ليبي ده من البداية يعني من قبل ما يحكم باتنين واربعين سنة من بداية حكمه هو كان يقول عليه كده. فما بالك
بقى ما بالك بالمدة دي كلها وهو انسان عنده اضطراب نفسي. هل ده كان مسئول عن افعاله ام لا؟ دي قضية مهمة جدا - [00:53:23](#)
ذكر العدل المفروض ان هو يتاخذ ويتعمل له فحص عقلي الاول قبل ما يقتل لانه ممكن يكون كل ده هو معزور فيه لانه عقله غير
موجود. ما عندوش بصيرة انتم مستخسرين طبعا - [00:53:42](#)

ليس اليكم يعني دي المشكلة ان ازاى واحد زي ده يمكن من يحكم يعني امة بهذه المدة ويخربها ويدمرها بهذه الطريقة فنفس الشيء
يعني عمت المدعي المهدية دايمًا يكون في مشاكل كما اه سنذكر فيعني يبقى واحد عنده هذا الاضطراب الزهاني - [00:53:56](#)

الذي نقطع بانه كذب. ليه نقطع بانه كذب لان شيئا لم يتحقق هو لو كان فعلا النبوات صدرت عن رسول الله. عليه السلام. هل كان
يمكن ان تتخلف هذه النبوءات - [00:54:13](#)

وبدل ما يحكم السبع سنين بيموت بعد اربع خمس سنين وقال لك هنروح مكة والمدينة ومش هنتهزم وهنروح مصر والى اخره ما
حصلش حاجة من دي. الى اخره فهذا طبعا دليل - [00:54:26](#)

الحسي على انه كان هلاوس دي هلاوس آآ كان بيتكلم على حضرة التنصيب. فيقول آآ انني ان هو يعني مخلوق من نور عنان قلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا دليل الطهر والنقاء والصفاء. وقال ان الرسول اخرج قلبه. الرسول اخرج قلب المهدي -

[00:54:36](#)

ووزنه بجبل احد فوجده اثقل من الجبل ثم اعاده الى موضعه فاصبح قلبه صافيا نقيًا. ثم قال له الرسول عليه السلام انك مخلوق من

نور عنان قلبي آآ ايضا لك ما يشير انه كان يعتقد في نفسه العصمة - 00:55:02

وتأثرا بكلام ابن عربي عن المهدي في آآ يعني آآ فهمه التعايشي كان بيوصف المهدي فيقول ايه؟ ومعلوم انه على نور من ربه وتأيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وموعود - 00:55:26

ان يرفع المذاهب ما فيش اي دليل على حكاية رفع الرهبة وموعود ان يرفع المذاهب. دمك يا ابن عربي. ويظهر ويظهر الارض من الخلاف. ويعمل بالسنة حتى لا يبقى الا - 00:55:44

دينه الخالص بحيث لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موجودا لاقره على جميع افعاله طيب ما انت بتقوله وهو كان بيقابله مش محتاج ما تقول لو كان موجودا. ده هو كله توجيهات - 00:55:57

مباشرة يعني الاسوء من هذا كله غلو المهدي في صديقه التعايش الى حد يفوق الوصف. لدرجة ان بعض المناطق ومثل منطقة الابيض حدث فيها انقسام خطير بسبب آآ مبالغة المهدي في المكانة التي اعطاها للتعايش آآ بغير - 00:56:11

ان تكون له عراقة النسب التي كانت لغيره من كبار رجال الانصار اه بيتكلم على التعايشي خلى كمان التعايشي معصومة الخليفة التعايش اللي هو كان بيضعه في مقام ابي بكر رضي الله عنه بيقول عليه ايه؟ ان الخليفة عبدالله هو مني وانا منه - 00:56:35
وقد اشار اليه سيد الوجود صلى الله عليه وسلم. فتأدبوا معه كتأدبكم معي. وسلموا ظاهرا وباطنا كتسلمكم لي. وصدقوه في قوله. ولا تتهموه في فعله. فجميع ما يفعله امر النبي صلى الله عليه وسلم. هو كمان. جميع ما يفعله انت عايشي بامر النبي صلى وسلم. او باذن منا لا - 00:56:57

مجرد اجتهاد منه بل هو نائب عنه في تنفيذ امره صلى الله عليه وسلم. والقضاء باشارته فان فعله بكم وحكم اوفيكم بحسب ذلك واعلموا يقينا ان قضاءه فيكم اي حكم يحكم بت عيشة. فيكم هو قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى وما كان - 00:57:27

كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا فمن كان في صدره حرج لاجل حكمه فذلك لعدم ايمانه. وخروجه من الدين بسبب - 00:57:49

وذلك بشاهد قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ولا شك في شرك من استنكف عن حكم الله. وحكم رسوله سيما بقوله صلى الله عليه وسلم - 00:58:10
وان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي. مع انه تعيشي خليفة الصديق واول المصدقين في المهدي. فانظروا لمكانة الصديق عند الله ورسوله بنص القرآن. وانظروا لمن اورثه الله كانت الصديق بالباطن بالخضر عليه السلام. فهو اي التعايش. مسدد مؤيد من الله ورسوله - 00:58:30

آآ ويد من ايادي الله لنصرة دينه باشارة سيد الوجود صلى الله عليه وسلم. فحيث فهمتم ذلك فالتكلم في حقه يورث الوبال والخذلان وسلب الايمان واعلموا ان جميع افعاله واحكامه محمولة على الصواب. لانه اوتي الحكمة وفصل الخطاب - 00:58:58
ولو كان حكمه على قتل نفس منكم او سلب اموالكم فلا تعترضوا عليه ومن تكلم في حقه ولو بالكلام النفسي حديث نفس ما تتكلمش بلسانه. ومن تكلم في حقه ولو بالكلام النفسي فقد خسر الدنيا والاخرة. ويخشى - 00:59:25

من الموت على سوء الخاتمة والعياذ بالله. لان خليفة الصديق الذي قال الله في حقه اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله الله معنا. وقال صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس على احد بعد النبيين افضل من ابي بكر وحيث علمتم ذلك فهو بمنزلته الان - 00:59:51
لان اصحابنا كاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمذكور خليفتنا في الدين الى اخر كلام في نفس آآ هذا المعنى وانما انذرتكم بهذا رحمة بكم وشفقة وليبلغ الشاهد منكم الغائب - 01:00:11

آآ وان الخليفة هو قائد جيوش المسلمين وخليفتنا والنائب عنا في جميع امور الدين. واياكم والوسوسة في حقه. وظن السوء به وعدم الامتثال اليه في قوله والمشاجرة له او لاحكامه. ومن عاد فينتقم الله منه ويسلطه عليه - 01:00:32
وقد اتانا خبر من الخضر عليه السلام ان الاولياء اجتمعوا في بيت المقدس يقولون الحمد لله الذي اظهر المهدي وجعل عبد الله وزيرا

ثم وجد اي الخضر اجتماع الشياطين. وهم يقولون كان عيشنا بالغش والخداع والمكر والكذب. فأتى المهدي - [01:00:54](#) وقطع علينا عيشنا ولولا ان عبد الله وزير له وكان الخليفة غيره لكننا نجد في المهدية فاكراً المهدية معصومة بوجود المهدي ومين لابي بكر الصديق. نعم ايضاً من المآخذ الخطيرة جداً في المهدي السوداني. آآ الملامح الملامح الصوفية المنحرفة جداً - [01:01:18](#) في منهجه. لانه هو الابن الشرعي للصوفية. المهدي ترعرع منذ آآ يعني عمت اظفاره في كنف المنهج الصوفي الذي تشعب به المجتمع السوداني وكان سمته الغالبة. وسلك الطريقة السمانية ولم يكن صوفياً معتاداً بل - [01:01:46](#) رأساً وشيخ طريقه. وقد تغلغل الفكر الصوفي في وجدانه وشكل هويته. ومن مظاهر ذلك كانت مصادر التلقي عند المهدي انعكاساً لصوفيته المنحرفة. كالكشف والالهام والرؤى المنامية والحضرات الصوفية التي يحضرها بزعمه الاولياء والاقطاب والابدان بل الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:02:06](#) الخلفاء الاربعة عما ناهيك عما سبق الاشارة اليه من دعواه انه يتلقى مباشرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقظة بعد موته عليه الصلاة والسلام. بل دعواه انه يتلقى مباشرة عن الله عن طريق الالهام - [01:02:35](#) ايضاً اعلن المهدي حظراً على تبادل الكتب الا كتب الاصول محظور تداول كتب العلم الا كتب الاصول. ايه هي بقى؟ المصحف الشريف والصحيحين وغيرهما مما اجازه. كاحياء علوم الدين للغزالي الذي يعد دستور الفكر الصوفي - [01:02:53](#) طبعاً معروف ان هناك يعني عداء تقليدياً بين الصوفية وبين العلم. فيه جفاء وعداوة بين الصوفية وبين آآ العلم والعلماء لو رجعتهم للكتاب تلبيس ابليس لابن الجوزي لادركتم ذلك. هذا الكتاب له اسم ثاني - [01:03:20](#) تلبيس ابليس له اسم ثاني نقد العلم والعلماء وهو كله منصب على نقد الايه؟ يعني الصوفية وانحرافهم في الناحية المنهجية والعلمية. فبرضو احياء علوم الدين يعني يقررروا من الكتب اللي هي وكل مع ذلك - [01:03:39](#) ممنوع تتداول. المصحف الشريف والصحيح ان احياء علوم الدين واي كتب اخرى يكونوا قد اجازهم اجازها لهم ان يقرأوا فطبعاً واحياناً مليء بالافكار المصادمة تماماً للعقيدة الاسلامية لا شك في هذا. لان الامام ابو محامي الغزالي رحمه الله تعالى - [01:03:55](#) مر برحلة خطيرة جداً طويلة آآ صحيح هو في الآخر وصل الى الحق وادرك ان النجاة انما تكون عند اهل الحديث واهل السنة لكن كان قد معظم العمر قد تولى - [01:04:15](#) وهو مات والبخاري على صدره رحمه الله تعالى آآ اعلانا انه يعني ايه رجع عما كان عليه من قبل. لكن الغزالي تأثر بالباطنية وتأثر الصوفية وتأثر يعني كثير من الفرق الضالة. وله والكتاب احياء له دين مليء بالسموم. سموم في العقيدة - [01:04:30](#) وفي محاضرات قديمة جداً انا كنت عطيتها اسمها رحلة الامام العائد ابي حميد الغزالي اتكلمت فعلاً بالتفصيل فيمكن مراجعتها تبني المهدي فكرة القطبية التي يزعم الصوفية ان الكون مرتكز عليها وانها جوهر الكون - [01:04:50](#) عليها يدور وانها اساس السعادة عكس كلام خليفته التعايشي في عصمته وكلام المهدي في حق التعايشي الصورة الصوفية النموذجية في علاقة المريد بشيخه بالتسليم المطلق له وان يكون بين يديه كالميت بيدي من آآ يغسله - [01:05:14](#) لقد كان المهدي ابناً باراً للصوفية فهي التي فتحت له باب المهدية ومنحته جواز المرور اليها وبذلت له الادلة والاساليب وكان لكتب ابن عربي الاثر البالغ في رسم سورة المهدي التي تقمصها وتوحد معها واستلهم منها خططه وافكاره - [01:05:39](#) نكتفي بهذا القدر اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا تحياتي اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة - [01:06:05](#) اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة. واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:06:25](#)